في ظلال الحُبَّ

غنجًا جفاؤك أم دهـــاك ملـولُ
وكلاهمـــــا فيه العزيزُ ذليلُ
لِمَ تنسفين جسور وصلك يا منى
قلبي وظنّـــي في هواك جميلُ
أَمتدّ ناب النائبات لزهرتـــي ؟
أأصاب رونقَها البهـــيَّ ذبولُ
أم في حنـــاياك الرقيقةِ صخـرةٌ
يا من يناديهـــا الحياء خجولُ
فلَكَم بعثت الى رضاك مشـايخي
رسُلاً ، رسولٌ يقتفيهِ رســولُ

ومســـكت قلبي في يديَّ مخافةً

من أنّ ذلكم الجفـــــاء يطولُ

فإلامَ تعبث بـــــــالغريب قطيعةً

والقال ينسفُ مهجتـي والقيلُ

وعلامَ تبحثُ بعد ذا تغريدتـــــي

حتى يكونَ لهـا إليهِ ســـــبيلُ

أنا لا تخـــــامرُني الظنونُ وإنما

ليست لديَّ الى اللقـاءِ حويـلُ

لأرى حقيقةَ مـــــا يداهم وصلَنا

وقلوبكم تخشــاهُ حيثُ تميــلُ

أمنيلةَ اللطف الوضيء تمهلـــي

هذا النسيمُ الى الوصال عليـلُ

فلأجلكم عصفت رياحُ مودتـــي

بجبال صبري ،والجبال تزولُ

ما كنتُ أحســـبُ أن يُقطّعَ بيننا

ولنا شهودٌ في الوفاء عدولُ

وكأننا لما أمتزجنا في الهــوى

وتوهّجت أرواحنا ـ قنديـــلُ

بضيائهِ قد أشـــــــرقت آفاقُنا

وسنا السعادة فوقنا أكليـــلُ

لا تســـمعي قول الوشـاةِ حبيبتي

فعذابهم فيما أقول وبيـــــلُ

فـإذا حفظتم عهد صبٍّ في النوى

فلكم علينا في الغرام جميـــلُ

وإذا ســـألتم عن مقام غرامكم

فظلال حبكم القــديم أثيـــلُ

سكني أهنئي فلكِ الوفاء بأسرهِ

وزماننا بالأوفيـــاء بخيـــلُ

مـــــا أعربت عبراتُنا عن حُبّنا

إلا بأنّ الابتعـــــــادَ ثقيـــــلُ

جشّمت في البحث الطويل عن الهنا

نفسي ، وبعدكمُ العناء طويلُ

وكـــأن قلبـــــي يا مُنايَ يمامةٌ

ولها على فقد الحبيب هديـلُ

أنت لديكِ من الحياة رحيقهـــا

حسن لديك ومرتجى وعقيـلُ

وأنا لديّ المرجفون وغربتـــي

إلا الذي رحم الجليـل قليـــلُ

ما بينهم فكري مسجى في الندى

ويجول في قلبي الأسى ويصولُ

أنبيكِ يا ســـــــــكني بأن أظلتي

لم تســـــلُ ذكرك والفؤاد دليلُ

لكنني أنتفض الشجى في مهجتي

والحزنُ في قلب الغريب نزيلُ

وطفت على كاس الغرام لواعجي

فغدت على روض القصيد تسيلُ

فأتيت يجتاح الفراق عزيمتـــي

ولســـان حال الذكريات يقـولُ

لله درُّك من مُتيـّمٍ آشـــتفـى

فيه لقلبِ الحـادثـــات غليـــلُ

يا جنّتي عبث الفـراق بأيكتـــي

وأنا لمـا فعل الزمان ذَهـولُ

قد كنت أحلم انه ســـــــيظلنـا

ظل الســعادة وارف وظليــلُ

فعلمت حين العلم لايجدي الفتى

إني بســـــيف الاغتراب قتيــلُ